

ولاية الأمر دراسة فقهية مقارنة

يكونون بعدي، لا يقتدون بهديي، ولا يستندون بسنتي، فمن صدّ قهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فأولئك ليسوا منّي ولست منهم، ولا يردوا عليّ - الحوض، ومَن لم يصدّ قهم بكذبهم، ولم يعنهم على ظلمهم، فأولئك منّي وأنا منهم، وسيردوا عليّ - الحوض» [460]. - روى محمد بن يعقوب الكليني بسنده عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) في حديث قال: «إيّاكم وصحبة العاصين، ومعونة الظالمين» [461]. - وروى عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «العامل بالظلم، والمعين له، والراضي به، شركاء ثلاثهم» [462]. - وروى عن محمد بن عذافر، عن أبيه قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): «يا عذافر، نبئت أنّك تعامل أبا أيوب والربيع، فما حالك إذا نودي بك في أعوان الظّلامّة؟». قال: فوجم أبي، فقال له أبو عبد الله (عليه السلام) لمّا رأى ما أصابه: «أي عذافر، إنّما خوّفتك بما خوّفتني إنّ عزّ وجلّ به» قال محمد: فقدم أبي، فما زال مغموماً مكروباً حتّى مات [463]. - وروى عن حريز قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: «اتّقوا الله، وصونوا دينكم بالورع، وقوّوه بالتقيّة والاستغناء بالله عزّ وجلّ عن طلب الحوائج إلى صاحب سلطان، إنّّه مَن خضع لصاحب سلطان، ولمن يخالفه على دينه؛ طلباً لما في يديه من دنياه، أخمله الله عزّ وجلّ، ومقّته عليه، ووكله إليه، فإن هو غلب على شيء من دنياه، فصار إليه منه شيء، نزع الله جلّ اسمه البركة منه، ولم يأجره على شيء منه ينفقه في حجّ ولا عتق ولا برّ» [464].